

# بدء المفاوضات الأفغانية ومستقبل السلام

مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية – كابول



تحليل CSRS | رقم : 354

06 سبتمبر 2020 الميلادي

الموقع : [www.csrskabul.com](http://www.csrskabul.com) -- [www.csrskabul.af](http://www.csrskabul.af)

نستقبل آرائكم واقتراحاتكم لتطوير هذه النشرة على.

البريد الإلكتروني: [csrskabul@gmail.com](mailto:csrskabul@gmail.com) - [info@csrskabul.com](mailto:info@csrskabul.com)

---

التحليل الاول

التحليل الثاني

## بدء المفاوضات الأفغانية ومستقبل السلام



كان من المعتزم وفق اتفاقية السلام الموقعة بين طالبان والولايات المتحدة الأمريكية أن تبدأ المفاوضات الأفغانية الداخلية في تاريخ 10/مارس من العام الميلادي الجاري. إلا أن موعد المفاوضات المذكورة أجل وتأخر عن وقته بسبب عدم إطلاق سراح السجناء من الجانبين وقد عُدد إطلاق سراح السجناء الشرط الأساسي لبدء المفاوضات الأفغانية الداخلية.

في الثاني من سبتمبر/2020م أعلنت الحكومة الأفغانية أنها أطلقت سراح بقية المعتقلين المنتمين إلى حركة طالبان، ما عدا سبعة أفراد رُصدت عليهم ملاحظات من قبل حكومتي فرنسا وأستراليا حيث اتُهما بالتورط في قتل الجنود من هذين البلدين، وقد يتم إرسال المعتقلين إلى قطر. في هذا التحليل الصادر من مركز الدراسات الإستراتيجية والإقليمية سنسلط الضوء على بدء المفاوضات الأفغانية الداخلية في الدوحة، وما سيتم مناقشته في هذه المفاوضات.

### المعتقلون والقوات الامريكية

وفق اتفاقية الدوحة الموقعة في تاريخ 29/فبراير/2019م كان من المفترض أن تبدأ المفاوضات

الأفغانية الداخلية في وقتها المحدد ١٠ كما أن حسم قضية السجناء من الطرفين يُعد تطورا إيجابيا في ملف السلام حيث كانت هذه القضية هي العائق الأكبر الذي كان يعترض طريق السلام الأفغاني، وقد رحبت بهذه الخطوة دول المنطقة وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية. ٢. عقب الإفراج عن السجناء قال المبعوث الأمريكي الخاص لملف السلام الأفغاني زلمي خليلزاد إن الأفغان قد اقتربوا من السلام في هذه الفرصة الذهبية أكثر من أي وقت مضى وعليهم أن يغتنموها.

إن تصريحات رئيس مجلس المصالحة التي أبدأها باسم الحكومة الأفغانية عقب الإفراج عن سراح السجناء والإسراع في بدء المفاوضات الأفغانية يدل على أن الأفغان أمام فرصة حقيقية تقربهم من السلام أكثر من أي وقت مضى وعليهم أن يغتنموا هذه الفرصة حتى تُمهّد الطرق لإحلال السلام الدائم في البلد.

وفق اتفاقية الدوحة التزمت الولايات المتحدة الأمريكية أن تخرج جميع قواتها من مراكزها العسكرية الخمس في أفغانستان خلال مدة 14 شهر من الاتفاقية. مع أنه قد تم سحب عدد من القوات الأمريكية بعد توقيع الاتفاقية فقد صرح وزير الدفاع الأمريكي في الثالث من سبتمبر اعترام الولايات المتحدة أن تخرج في القريب العاجل عدد 3 آلاف جندي من أفغانستان. إذا استمر سحب القوات الأمريكية على هذا المنوال وتم إخراج جميع القوات الأمريكية من أفغانستان في المدة المحددة فسُيُعد ذلك إنجازا كبيرا في ميدان إنهاء الصراع من أفغانستان. مع أن الرئيس الأمريكي أشعل الضوء الأخضر لإخراج القوات الأمريكية من أفغانستان وقال بأنه سيقبل عدد الجنود الأمريكيين قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية من 5 آلاف إلى 4500 جندي ٣. إلا أن وزارة الدفاع الأمريكية لها رأي مختلف حيال ذلك وترى تصريح ترامب سابقا لأوانه ٤.

## وقف إطلاق النار

وفق الاتفاقية الموقعة تعهدت طالبان بأن تفاوض الحكومة الأفغانية حول وقف إطلاق النار خلال مفاوضات السلام. ومع أن جميع السجناء تم إطلاق سراحهم من الطرفين إلا أن الحرب مازالت

<sup>1</sup> <https://www.state.gov/wp-content/uploads/2020/02/Agreement-For-Bringing-Peace-to-Afghanistan-02.29.20.pdf>

<sup>2</sup> <https://www.bbc.com/pashto/afghanistan-53718524>

<sup>3</sup> <https://www.defenseone.com/policy/2020/08/trump-us-withdraw-4k-troops-afghanistan-election/167456/>

<sup>4</sup> <https://www.militarytimes.com/news/your-military/2020/08/06/pentagon-not-confirming-any-plans-to-halve-us-troops-in-afghanistan-by-the-election/>

مستعرة في البلد ويتكبد أفراد الجانبين خسائر كبيرة في الأرواح بسبب استمرار الحرب. بعد الإفراج عن آخر مجموعة من السجناء بيوم واحد، سقط عدد من الضحايا من كلا الجانبين وعدد من المدنيين في ولايات نجرهار وبغلان وسربل ومناطق أخرى. إن اتباع آلية منظمة لوقف إطلاق النار كفيل بإخماد خطط الجماعات التي تهدف إلى إفشال عملية السلام. إذا لم يتم تنفيذ وقف إطلاق النار فمن المحتمل أن يتم وضع عوائق في طريق السلام من قبل الجهات الداخلية والأجنبية التي يهدد قدوم السلام مصالحها وأطماعها. على سبيل المثال، قد يصعدون من الهجمات في المدن أو يستهدفون الشخصيات السياسية البارزة حتى يفسد جو الثقة بين الحكومة وطالبان. ولذا يلزم المصير إلى قرار وقف إطلاق النار كشرط أساسي لإعادة جو الثقة ويتم من خلال ذلك منع أي عائق يعترض طريق السلام

## اللجان المشاركة بمفاوضات السلام

لأجل المشاركة في مفاوضات السلام الأفغانية الداخلية شكلت الحكومة لجنة مكونة من عشرين عضواً، متضمنة للعلماء ومندوبي الأحزاب السياسية والشباب والنساء وأعضاء المجتمع المدني. كما قد يكون ضمن أعضاء لجنة التفاوض أشخاص تعوزهم الخبرة الكافية حيال السلام والقضايا الوطنية الكبرى.

إلا أن الحكومة الأفغانية تؤمل في أن تقوم اللجنة المذكورة بإحراز إنجازات جيدة في ملف السلام وفق مراد الشعب، وذلك لأن من يرأس اللجنة هو السيد معصوم ستانكزي الذي شغل مناصب حكومية عليا خلال السنوات الماضية كما أنه ضليع بالخبرة الكافية. مع أنه لوحظ اهتمام من الحكومة بمنح دور للأحزاب السياسية في لجنة التفاوض، إلا أن عدداً من الأحزاب السياسية ومنها الحزب الإسلامي أعلنت أنها ستفاوض مندوبي طالبان وجها لوجه. وهذا لن يضع علامات استفهام على لجنة التفاوض ودورها فحسب وإنما سيعكس تشتتاً داخلياً في الآراء حيال السلام. ولكي يتوحد الرأي داخل البلد حيال السلام لا بد على الحكومة أن تباشر عملها في ملف السلام مع إشراك كافة الشخصيات السياسية البارزة ومندوبي العرقيات والشخصيات الأكاديمية، وأن تستقطب دعم هذه الشخصيات.

أعضاء اللجنة الحكومية الأفغانية للمشاركة في المفاوضات والتي يرأسها معصوم ستانكزي هم: ذكية وردك، شهلاء فريد، محمد ناظقي، نادر نادري، عبدالمتمين بيك، باتور دوستم، خالد نور،

شريفة زرمتمتي، رسول طالب، أيوب أنصاري، كلیم الله نقيببي، أمين أحمددي، عبد الهادي أرغنديوال، حبيبة سرايي، عناية الله بليغ، حفيظ منصور، زينب موحد، ضرار أحمد مُقبل، وغيّرت بهير.

من جانب آخر فإن لجنة طالبان المشاركة في المفاوضات تضم الكثير ممن شغلوا مناصب رفيعة في حكومة طالبان. يُرى ضمن لجنة طالبان للتفاوض وجود 13 شخصا من أعضاء مجلس طالبان الاستشاري، وهذا يدل على مدى تأثير لجنة طالبان المشكّلة للتفاوض.

يرأس اللجنة المذكورة شير محمد عباس، كما أن أعضاء اللجنة هم: الشيخ عبد الحكيم، والشيخ عبد الكبير، والشيخ نور محمد ثاقب، والشيخ محمد زاهد أحمد زي، والشيخ شيرين آخوند، والشيخ عبد اللطيف منصور، والقارئ دين محمد، والشيخ عبد السلام حنفي، والشيخ عبد المنان عمري، والشيخ محمد قاسم تركمن، والشيخ محمد فاضل مظلوم، والشيخ نور الله نوري، والشيخ عبد الحق وثيق، والشيخ مطيع الحق خالص، ومحمد سهيل شاهين، والشيخ محمد نبي عمري، وأنس حقاني، وخير الله خيرخوا، والشيخ شهاب الدين دلاور، والشيخ فريد.

## أولويات للمفاوضات الأفغانية الداخلية

من الموضوعات التي ستتناولها المفاوضات الأفغانية الداخلية للسلام بالمناقشة في الغالب هي: الحكومة المؤقتة، ونوع الحكومة، ومجلس النواب وهيكلته، ومجلس الشيوخ وهيكلته، ومجالس المحافظات والمديريات، وانتخابات رؤساء البلدية، وتحسين قطاعات الصحة العامة، وقطاع المعارف والتعليم العالي، ونسبة مشاركة النساء في الوظائف الحكومية، وحرية التعبير، وتسجيل الرتب العلمية لعلماء الدين، والتحكم في مصادر المياه والكهرباء والغاز والتجارة، وغيرها من المواضيع، وقد تتطلب مناقشة المواضيع المذكورة مدة طويلة.

لذا فإن على الطرفين المُفاوضين أن يُسرعا بمناقشة المواضيع التي تُقرب الشعب من السلام بشكل مؤثر مثل قضية المخدرات، والأمن الشامل، والمشاركة الشعبية في نظام الحكم، والفساد الإداري، والنزاهة ومحاسبة المسؤولين.

وذلك لأن هذه المواضيع هي التي تهدد أمن أفغانستان واستقرارها الاجتماعي وتقدمها الاقتصادي. وبالإضافة إلى ذلك فإن المجتمع الدولي يُناشد المسؤولين الأفغان باتخاذ الخطوات اللازمة. إلا أن وقف إطلاق النار قبل كل ذلك كفيلا بإزالة جميع ما يعترض طريق تحسين القطاعات آنفة الذكر. وإذا لم يتم وقف إطلاق النار قد تضيع فرصة السلام السانحة وتُفقد من أيدي الأفغان.

كما أنه من الضروري أن تقوم الدول المجاورة لأفغانستان بأداء واجب الجوار وأن تقف إلى جانب الشعب الأفغاني في هذه الفرصة التاريخية، وذلك لأن السلام الدائم في أفغانستان لن يمد بساط التقدم والرخاء في أفغانستان وحسب وإنما سيؤدي إلى تحريك عجلة التقدم الاقتصادي والرخاء في كل دول المنطقة.

Center for Strategic and Regional Studies (CSRS)

## الفيضانات الأخيرة في افغانستان، مازالت الحاجة قائمة إلى الكثير من العمل



في الأسبوع الماضي شهدت البلد فيضانات موسمية شديدة في أربع عشرة محافظة. وقد نجم عن هذه الفيضانات خسائر في الأموال والأرواح وكانت مدينة جاريكار الواقعة بمحافظة پروان هي الأشد تضرراً<sup>5</sup> وتأتي في الترتيب من ناحية تكبد الخسائر عقب محافظة پروان على درجات متفاوتة محافظات: كاييسا، كابل، ميدان وردك، بنجشير، لوجر، بكتيا، بكتيكا، نجرهار، خوست، نورستان، باميان، لغمان وغزني<sup>6</sup>

مع أن أفغانستان من جملة الدول التي تتكبد خسائر سنوية جراء حدوث الفيضانات والكوارث الطبيعية، إلا أن الفيضانات الأخيرة تسببت في كارثة قتل وقوع نظير لها في العقد الماضي. في هذا المقال سنتناول بالبحث والتنقيب موضوع الفيضانات الحديثة في أفغانستان.

### الأضرار الناجمة عن حدوث الفيضانات

<sup>5</sup> <https://tolonews.com/fa>

<sup>6</sup> <https://da.azadiradio.com/>

في تاريخ 1/سبتمبر/2020م صرح وزير الدولة في شؤون الكوارث الطبيعية غلام بهاء جيلاني ضمن مؤتمر صحفي قائلاً: "حدثت فيضانات في محافظات برون وكايسا وبنجشير وميدان وردك ولوجر وكابل ونجرهار وبكتيا وخوست ونورستان وكنر ولغمان وباميان وغزني، واستشهد فيها 190 شخص ومازالات الأرقام في تصاعد، كما جرح 172 شخص، وقد هُدم عدد 1055 منزل بشكل كامل كما هُدم عدد 2960 منزل بشكل جزئي"<sup>7</sup> Top of Form

من الأضرار الناجمة كذلك عن حدوث الفيضانات في أربع عشرة محافظة في أفغانستان نفوق عشرات الآلاف من المواشي، وتضرر آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية والبساتين، ومئات الحيوانات وعدد من السيارات.

وبين هذه المحافظات الأربع عشر، فقد كانت مدينة جاريكار الواقعة بمركز محافظة برون هي الأكثر تضرراً من الفيضانات الأخيرة وعُدت الموقع الأول للحدث. وفق تصريح وزير الدولة في شؤون الكوارث بأفغانستان غلام بهاء الدين جيلاني فقد سقط عدد 121 من القتلى وجرح عدد 136 شخص واختفى عدد 15 شخص في محافظة برون. والنسبة الأكبر بين الضحايا من فئة النساء والأطفال. وحسب تصريح جيلاني فإن عمليات الإنقاذ مازالت مستمرة ولا يبعد أن يزيد عدد الضحايا<sup>8</sup>

من الخسائر المالية التي تكبدتها محافظة برون انهدام 500 منزل وتضرر مئات البقالات ومئات الهكتارات من الأراضي الزراعية والبساتين وتعطل عدد من السيارات والمركبات. لم تكتمل عمليات الإنقاذ بعد كما لم يُعمل مسح استقصائي دقيق لرصد الخسائر والضحايا بشكل كامل، ولا يُستبعد أن تتغير الأرقام المذكورة أعلاه<sup>9</sup>

إضافة إلى ذلك فقد تضررت قناة جاريكار المائية، وقد كان عدد كبير من سكان محافظة برون يستخدمون القناة المذكورة لري حقولهم وبساتينهم، كما كان للقناة دور مهم في تغذية المياه الجوفية في المناطق المذكورة.

عقب محافظة برون فإن ترتيب المحافظات المتضررة من حيث وضوح الضحايا كالتالي: كايسا (20 شخصاً)، كابل (10 أشخاص)، نجرهار (8 أشخاص)، ميدان وردك (8 أشخاص)، بنجشير (3

<sup>7</sup> <https://da.azadiradio.com/>

<sup>8</sup> <https://www.darivoa.com/>

<sup>9</sup> <https://ariananews.co/>



أشخاص)، بكتيا (شخص واحد) مع أن الخسائر المالية في هذه المحافظات لم تُقدر بعد إلا أنه لا يُستبعد أن تُقدر الخسائر بملايين الدولارات.

## دعم المتضررين

عقب حدوث كارثة الفيضانات في أربع عشرة محافظة في أفغانستان ومن ضمنها محافظة بروجان، قام عدد من الشخصيات والمؤسسات الحكومية والدولية والمؤسسات الإغاثية وعدد من المواطنين النجباء وقوات الدعم الخاصة بتقديم المساعدات للولايات المتضررة وخصوصا محافظة بروجان.

صرح تميم عظيمي المتحدث باسم وزارة الدولة في شؤون الكوارث الطبيعية في أفغانستان بوصول المواد الغذائية لأربع عشرة محافظة وقال بأنه تم توزيع المواد الغذائية على أربعة آلاف أسرة متضررة. كما أضاف أن توزيع المساعدات الحكومية مازال مستمرا حيث تُمنح كل أسرة من أسر الضحايا مبلغ 50 ألف أفغاني كما يُمنح كل جريح مبلغ 25 ألف أفغاني، وقد استلم عدد 106 شخص في محافظة بروجان هذا الدعم حتى الآن.

وقد قدم الجيش الأفغاني دعما للمتضررين كذلك في نواحي مختلفة منها إخراج أجساد العالقين بين أنقاض المباني.

في الوقت ذاته أعلنت عدد من المؤسسات الدولية بدء دعمها للمتضررين من الفيضانات، ومن هذه المؤسسات مؤسسة التنمية الدولية الأمريكية، واليونسيف، ومنظمة الغذاء العالمية التابعة للأمم المتحدة، وجمعية الهلال الأحمر الإيراني، ومنظمة الناتو كما تم تقديم يد العون للمتضررين من الفيضانات في الولايات الأربع عشر من قبل عدد من الشخصيات السياسية وغير السياسية والمؤسسات الخيرية والشركات التجارية والمؤسسات المدنية. ومن ضمن هذه المؤسسات مؤسسة "إحساس" الخيرية والاتحاد الإسلامي الطبي "إيما" من خلال مساهمة الأفراد المتطوعين، حيث سار عوا إلى محافظتي بروجان وميدان وردك وقدموا مساعدات نقدية لعدد 110 أسرة كما بحث فريق "إيما" الطبي التطوعي ضرورات تقديم الرعاية الصحية بمحافظة بروجان.

<sup>10</sup><https://da.azadiradio.com/>

<sup>11</sup><https://www.bbc.com/persian/afghanistan>

<sup>12</sup><https://www.bbc.com/persian/afghanistan>

<sup>13</sup><https://www.facebook.com/EhsasWelfareOrganization/posts/>

## الاحتياجات الماسة

لا شك أن جريان الفيضانات في أربع عشرة محافظة في أفغانستان قد ألحقت خسائر ضخمة بعدد كبير من الأسر، حيث إن عودتهم للحياة الطبيعية - وفق ما كانوا عليه قبل حدوث الفيضانات - يتطلب ميزانية تبلغ ملايين الدولارات. إلا أنه من الضروري أن تُصرف المساعدات بصورة نزيهة وبعيدة عن الأيدي الملوثة بالفساد. كما ينبغي وضع إحياء الأراضي المتضررة من الفيضانات على رأس الأولويات.

بداية، تحتاج الشوارع العامة والفرعية، والمنازل والأراضي الزراعية والبساتين والحوانيت والقنوات الفرعية والكبرى ومجاري التصريف إلى تنظيف وتفريغ، ووفق الحكومة الأفغانية فقد بدأت هذه الأعمال حيث تم تنظيف عدد من الشوارع الرئيسية والفرعية وفتحت للمرور. كما طمأن رئيس الجمهورية محمد أشرف غني محافظ بروان بأنه كلف وزارة المالية ووحدة عمليات القصر الرئاسي بمهمة إعادة إنشاء قناة جاريكار<sup>14</sup>

الخطوة التالية هي تقديم المساعدة للأسر المتضررة من الفيضانات والتي خسرت منازلها، بحيث يصبح بإمكانهم معاودة السكن بمنازلهم، ولا شك أن ذلك سيتطلب ميزانية كافية ودعمًا مجتمعيًا. إضافة إلى ذلك لا بد من توزيع قطع أراضي للأسر التي لم يعد بإمكانها - بعد حدوث الفيضانات - إعادة إنشاء منازلها في مواقعها السابقة.

الخطوة الثالثة هي إعادة النازحين بسبب الفيضانات إلى منازلهم وأراضيهم، ولا شك أن ذلك لن يكون متاحًا بدون مساعدة السلطات الحكومية والدعم المجتمعي.

هناك عدد من الأسر التي فقدت كل ما تملك، وهذه الأسر بحاجة إلى الدعم حتى تقف على أرجلها وتعود إلى حياتها الطبيعية.

## النتائج

مع الأسف ألحقت الفيضانات أضرارًا بالغة ببلدنا في وقت لم يسلم فيه بعدُ من تبعات فيروس كورونا. هناك العديد من المؤسسات الداخلية والدولية والمواطنين والشخصيات السياسية وغير

<sup>14</sup> <https://paykreports.com/>

السياسية التي قامت بتقديم يد المساعدة للمتضررين وكل ذلك يقع محل تقدير. إلا أن الدعم الأساسي إنما يكون بعد تقديم الاحتياجات العاجلة وذلك بإعادة المتضررين من الفيضانات إلى حياتهم الطبيعية، مما سيكلف ملايين الدولارات.

رغم أن هذا المرام - وهو إعادة المتضررين من الفيضانات إلى حياتهم الطبيعية - يُعد من وظائف ومسؤوليات الحكومة الأفغانية، إلا أن المؤسسات الداخلية والدولية أيضا يقع عليها عبء من المسؤولية الأخلاقية تجاه المواطنين الأفغان بأن يدعموهم في هذه الظروف الصعبة. لا يمكن استصغار دعم المؤسسات الخيرية الداخلية ومساعدة التجار الأفغان والمواطنين النجباء. كما يُعد من الضروري كذلك مساهمة خطباء المساجد والمنابر، ومعدّي البرامج الإعلامية في إحداث تضامن في الرؤى والأفكار وتسهيل الضوء مراقبة عمل الحكومة تجاه دعم المتضررين من الفيضانات. كما أن بإمكان المراكز البحثية في البلد أن تتعمق في دراسة آثار الكارثة عبر إجراء بحوث استقصائية تهدف إلى العثور على حلول وأطروحات مبتكرة وعملية لرفع الأزمة الحاصلة من الفيضانات، ولأجل اتخاذ تدابير وقائية تهدف لتقليل الأضرار في الحوادث المشابهة المستقبلية، ويتم إشراك نتائج هذه البحوث مع الجهات المسؤولة.



مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية هي مؤسسة مستقلة غير حكومية وغير ربحية، أسست عام 2009 في كابل. يعمل المركز لمتابعة وتنمية السياسات في أفغانستان والمنطقة عن طريق الحوار البناء والدراسات العلمية الدقيقة والموضوعية. من أهداف المركز كذلك إيجاد ارتباط بين الدراسات الحديثة والسياسات بحيث تصير كافة السياسات المتخذة مستندة على المعايير الأكاديمية والمدرسة.

[www. csrskابل.com](http://www.csrskابل.com)